Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ولما قتل الفضل بن سهل سنة ٢٠٢ استوزر المأمون بعده أخاه الحسن جبرا لمصابه في قتل أخيه، فأمر الحسن احمد بن يوسف فكتب عن لسانه رسالة يشكر فيها للمأمون صنعه، وهي:

«أما بعد، فالحمد لله، القاهر القادر، الخالق الرازق، فاطر السموات والأرض، الذي أحاط بكل شيء علما، ونطق به خبرا، وأتقنه حكمة وعلما، وألف بين مختلفه ومتفقه، ليدل بقوام بعضه على بعض، على اتصال تدبير مشيئته ومبتدعه، وأنه أحد صمد لا ضد له ولا ند، إذ قدر له حاجته ثم شدها ببلاغها إلى الغاية التي جعلها فقال الله عز وجل: ﴿وان من شيء إلا عندنا خزائنه، وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾، وحكى عن نجيه موسى عليه السلام، (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) وقال الله تعالى: ﴿وكل شيء فصلناه تفصيلا﴾ ثم لم يكلف العباد من شكره كفاء نعمته، بل رضي منهم باليسير، وقبل منهم العفو، وجعل طاعتهم اياه عائدة عليهم بجزيل الحظ في دينهم ودنياهم، لغناه عن عبادتهم، واتساع قدرته بالتطول عليهم مفتتحاً وخاتماً وبادئاً وعائداً...

والحمد لله الذي اصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً لرسالته، وأئتمنه على وحيه، وأنزل عليه كتابه العزيز الذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾. فأدى الى خلقه الرسالة واستنقذهم من الضلالة، وصدع بأمر ربه وجاهد في سبيله، ونصح لأمته حتى أتاه اليقين من ربه، بعد استنارة الحق، وظهور الحجة، فصلى الله عليه بشيراً ونذيرا، وداعياً إلى الله بأذنه وسراجا منيرا. قد تلافى من الهلكة وجمع الألفة بعد الفرقة، وأوضح الهدى بعد الدروس، ومعالم الرشد بعد الطموس وكان بالمؤمنين رحيما.

والحمد لله الذي قفى على آثار المرسلين، والأئمة الراشدين الهاديَ التقيَّ الطاهر الزكي، الإمام المأمون أمير المؤمنين ـ أعز الله نصره، فسد ثلمتهم، ورأب صدعهم، قلده خلافتهم، وجعله لكافة المسلمين غياثا ورحمة، وجعل ما ألهمه من العدل والاحسان إليه مِنّة عليه ورحمة ذخرها له دون الخلفاء قبله